

تعاضد الإمارات

الكاتب



راشد محمد النعيمي

دأبت الإمارات دوماً على الاستفادة من الأزمات والمحن والظروف غير الطبيعية ودراسة مضامينها والظروف المرتبطة بها وتفصيلها بدقة من أجل الخروج بدروس سريعة تضمن استعداداً أكثر فعالية ومعالجة تحيط بمكامن الضعف وتضع الحلول لتلافيها عبر فرق عمل تصل الليل بالنهار من أجل الرصد ووضع الخطط والبدء في معالجتها فوراً.

خلال المنخفض الاستثنائي الذي عشناه أخيراً بكل تفاصيله غير المعهودة والتي مثلت اختباراً حقيقياً للبنى التحتية وخطط الطوارئ والتعامل مع تلك الحالات والدعم والإسناد والتنسيق اتضح جلياً أننا أمام عمل مميز نجح في وقت قياسي في تلافي الأضرار وإعادة الحياة إلى وضعها الطبيعي وخوض تحدٍ مهم وضروري وهو الحفاظ على حياة الناس وصونها وتلبية نداء المساعدة خلال أقصر وقت ممكن.

خلال تلك الأزمة برزت الإيجابية في أزهى صورها ومعها مواقف إنسانية وصور ومقاطع فيديو تؤكد المستوى الذي تعيشه الإمارات كمجتمع واحد يواجه مختلف الظروف بوعي وصلابة، وتأتي كلمات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، كالبلسم الشافي والدافع نحو العطاء والتفاني لتزرع الثقة بالقول إن سلامة المواطنين والمقيمين وأمنهم تأتي على رأس أولويات حكومة الإمارات مقدراً مستوى الوعي والمسؤولية التي تحلى بها الجميع خلال الظروف المناخية التي شهدتها البلاد.

الإمارات وعلى لسان قائدها مضت لتقديم الدعم اللازم إلى جميع الأسر المتضررة من آثار الأمطار في مختلف مناطق الدولة التي نقلت إلى مواقع آمنة بالتعاون مع الجهات المحلية إلى جانب أوامر بدراسة حالة البنية التحتية في مختلف مناطق الدولة، وحصر الأضرار التي سببتها الأمطار.

في الإمارات ثقة تسود المجتمع مواطنين ومقيمين أن هناك قيادة تتحمل المسؤولية كربان سفينة قادر على التعامل مع

مختلف الحالات والعبور إلى بر الأمان ومن ثم الانطلاق مجدداً بإمكانات أكبر وعزيمة لا تلين مقدراً جهود كل من حوله وهو ما عبر عنه رئيس الدولة عندما ثمن سموه جهود جميع العاملين في فرق الطوارئ والأزمات الوطنية والمحلية والجهات المختصة في إدارة عمليات الإنقاذ والإجلاء خلال الأمطار والسيول والظروف المناخية الصعبة التي شهدتها الدولة، ما كان له كبير الأثر في الحفاظ على الأرواح والممتلكات

تعاقد الإمارات الذي ظهر في أبهى صورته، أكدّه أيضاً صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، عندما قال إن دولة الإمارات في خير وسلامة بمتابعة وحرص وقيادة رئيس الدولة وأن الأزمات تظهر معادن الدول والمجتمعات

alnaymi@yahoo.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024